



القياس في اللغة العربية وعلاقته بالمعنى في كتاب أصول الفقه (الدراسة التحليلية في سورة المائدة الآية : 90)

Ahmad Nawirul Huda¹, Nur Ila Ifawati², Aisyah Petricia³, Nurul Fadzilah⁴, Adyaksa⁵
¹⁻⁵ Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

¹nawirulhuda2b@gmail.com, ²nurilahifa2014@uin-malang.ac.id,
³aisyah12petricia@gmail.com, ⁴nurulfadzilah13@gmail.com, ⁵adyaksa5697611@gmail.com

Abstract

There is an integration between the meaning of analogy and the descriptive theory in Surah Al-Ma'idah, verse 90. This study aims to reveal the relationship between the meaning of القياس and the descriptive theory in the sentence of wine with hashish and alcohol mentioned in Surah Al-Ma'idah, verse 90, using the book of Usul Al-Fiqh. Intoxicating substances are the reason why wine is forbidden. Drinking wine is forbidden on the basis of the cause, which is drunkenness. Every drink has its cause, such as wine in Islamic law, so it is forbidden. Based on that, the mujtahid discovered that the ruling on hashish and alcohol is the same as the ruling on wine, because they are both the same. The similarity of the cause between cases that do not have a text and laws that have a text causes the existence of legal unity. The research approach used by the researchers is the qualitative approach with a library method (Library Research), which is a research that uses data collection from books and scientific theses. The researchers use the qualitative approach, which is a comparative descriptive research that collects, analyzes, and describes data. The data obtained is in the form of statements or images. The results of this study indicate that the mujtahids were able to visualize all drinks in their minds, and the appropriate way to extract the attribute from all drinks is through the descriptive theory. In this way, the mujtahids were able to visualize all the drinks in their minds, until the quality of water was determined by the color, smell, and taste of all the drinks, whether wine, hashish, or alcohol. The pictorial theory plays an important role in determining the cause of wine, hashish, or alcohol, and is a means of deducing the ruling on the method of measuring القياس.

Keywords: *Measurement, Pictorial Theory, Intoxicants, Alcohol*

المستخلص

هناك تكامل بين معنى القياس والنظرية التصويرية في سورة المائدة الآية 90. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معنى القياس والنظرية التصويرية في جملة الخمر مع الحشيش والكحول الواردة في سورة المائدة الآية 90 باستخدام كتاب أصول الفقه. المواد المسكرة هي السبب في كون الخمر حرام. ويحرم شرب الخمر على أساس العلة، وهي السكر. فكل شراب فيه علته مثل الخمر شرعاً، فهو حرام. وبناء على ذلك اكتشف المجتهد وحكم الحشيش والكحول هو حكم الخمر، لأن كلاهما واحد. وتشابه العلة بين القضايا التي ليس لها نص والقوانين التي لها نص يسبب وجود الوحدة القانونية. مدخل البحث الذي تستخدمه الباحثون هو المدخل النوعي بمنهج مكتبي (Library Research) وهو بحث يستخدم بجمع البيانات من الكتب

والرسائل العلمية. ويستخدم الباحثون المدخل النوعي، وهو بحث مقارن وصفي يجمع البيانات وتحليلها ووصفها. والبيانات المحصورة على شكل أقوال أو صور. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المجتهدين قدروا على تصوير كل المشروبات في أذهانهم، والطريقة المناسبة لإخراج الصفة من كل المشروبات هي بالنظرية التصويرية. بهذه الطريقة قدر على المجتهدين تصوير كل المشروبات في أذهانهم، حتى تعين صفة الماء من اللون، والرائحة، وطعم كل المشروبات إما من الخمر والحشيش والكحول. فالنظرية التصويرية تلعب دوراً مهماً في تعيين العلة من الخمر والحشيش والكحول، وتكون وصيلة لإستنباط الحكم على طريقة قياس المعنى.

الكلمات الرئيسية: قياس، معنى، النظرية التصويرية، المواد المسكرة، الخمر

المقدمة

معنى الكلمة مرادف للكلمة معنى والتي تشير إلى المعاني والمفاهيم والأفكار والنوايا التي تتجلى في شكل رموز أو إشارات وكذلك الكلام (Affatato et al., 2004). عند ويجانا ورزمادي ينقسم المعنى إلى 8 أنواع، وهي المعنى المعجمي، والمعنى النحوي، والمعنى الدلالي، والمعنى الضمني، والمعنى الحرفي، والمعنى المجازي، والمعنى الأساسي، والمعنى الثانوي (Nasrowi, 2018). عند باتيدا (2010: 97) ينقسم المعنى إلى 26 نوعاً، بما في ذلك المعاني العاطفية، والدلالية، والوصفية، والامتدادية، والانفعالية، والتأملية، والنحوية، والفكرية، والمقصودة، والخاصة، والمجازية، والمعرفية، والتجميعية، والضمنية، والمفاهيمية، والإنشائية، والسياقية، والمعجمية، كلامي، واسع، تصويري، متناسب، مركزي، مرجعي، ضيق وأسلوب (Devi Ni Nyoman, 2021). وعند عبد الشاعر (1994: 289-296) ينقسم المعنى إلى عدة أنواع، وهي المعجمية، والنحوية، والسياقية، والمرجعية وغير المرجعية، والدلالية، والدلالية، والمفاهيمية، والترابطية، والألفاظ، والمصطلحات، والأمثال، والمجازات الكلامية (S, 2020).

القياس لغة التقدير، تقول قست الثوب بالذراع أي: قدرته، ويطلق أيضاً على المساواة، تقول فلان لا يقاس بفلان أي: لا يساويه، ويأتي بمعنى التشبيه نحو قولهم: يُقاس المرء بالمرء. وأما القياس عند الأصوليين فهو الدليل الرابع من الأدلة الشرعية يأتي بعد الكتاب والسنة والإجماع، وعرفه المصنف بقوله: "وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَهُوَ: رَدُّ الْفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ بِعِلَّةٍ تَجْمَعُهُمَا فِي الْحُكْمِ" معنى رَدُّ الْفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ جَعْلُهُ رَاجِعاً إِلَيْهِ وَمَسَاوِياً لَهُ فِي الْحُكْمِ؛ وَسَبَبُ هَذَا الرَّدِّ هُوَ اشْتِرَاكُهُمَا فِي عِلَّةِ الْحُكْمِ. القياس اصطلاحاً: إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه، لاشتراكهما في علة الحكم. المراد بإلحاق هو الكشف والإظهار للحكم وليس المراد إثبات الحكم وإنشاءه، لأن الحكم ثابت للمقيس من وقت ثبوته للمقيس عليه، وإنما تأخر ظهوره إلى وقت بيان المجتهد بواسطة وجود العلة، كما هي في المقيس عليه (مناحي، 2016).

في الشريعة الإسلامية، القياس هو الحل المقدم لمختلف القضايا القانونية التي لم يتم ذكر حجج صريحة لها في المصادر القانونية الإسلامية. ومن المعروف أن الإمام الشافعي هو صاحب مفهوم القياس (Dinata, n.d.). ومن حيث الاصطلاح، هناك عدة تعريفات وضعها أهل الفقه، وإن اختلفت الافتتاحيات إلا أنها تحمل نفس المعنى (Naya, 2015). قال ابن السبكي: القياس هو وضع قانون مفهوم على شيء مفهوم لأنه نفس علة الشرع على قول من وضعه. ومن القياسات إمكانية الاستناد إلى حجة أو حجة للقوانين المتعلقة بأفعال الإنسان واحتلال الكرامة أو المركز الرابع بين الأدلة شرعية بمعنى أنه إذا لم يوجد في واقعة كان الشرع بحسب النص أو الإجماع (Muslimin, 2019). ومفهوم القياس يتكون من أربعة عناصر من الأصل وهي القانون الأصلي الناشئ عن النص أو البعيد أو من آل إليه. ولا يمكن للقياس أن يتجاوز نص المصدر الرئيسي للشريعة الإسلامية، لأنه مأخوذ من نصوص موجودة (AZHARI, 2014).

قياس المعنى الأساسي للكلمات المتضادة، بوضع معيار متدرج لتحديد درجات الكلمات التي تقع في التضاد المتدرج بين طرفين متضادين. وعلى هذا المقياس يجري توزيع سلسلة الكلمات المتضادة (Nasrowi, 2018). فأما قياس المعنى: فينقسم قسمين جلي وخفي. أما القياس الجلي: فيكون معناه في الفرع زائداً على معنى الأصل. وأما القياس الخفي: فيكون معناه في الفرع مساوياً لمعنى الأصل. والقياس الجلي على ثلاثة أضرب. أحدها: ما عرف معناه من ظاهر النص بغير استدلال، ولا يجوز أن يرد التعبد فيه بخلاف أصله. والضرب الثاني: ما عرف معناه من ظاهر النص بغير استدلال لكن يجوز أن يرد التعبد فيه بخلاف أصله. والضرب الثالث: ما عرف معناه من ظاهر النص باستدلال ظاهر ويعرف بمبادئ النظر (فیرظلملا رضمخ نب قوزرم تنب هرون / ة ث حابلا) (n.d.).

استخدم اللغويون وعلماء النفس صورا من قياس المعنى لتحقيق عدة أغراض منها: (1) قياس المعنى الأساسي للكلمات المتضادة، وذلك بوضع معيار متدرج لتحديد درجات الكلمات التي تقع في التضاد المتدرج بين طرفين متضادين. وعلى هذا المقياس يجري توزيع سلسلة الكلمات المتضادة. (2) قياس التمايزات والاختلافات في المعاني النفسية الداخلية عند الأفراد بالنسبة إلى المفاهيم المختلفة أو المعاني التي يشعر وينفعل بها هو ذاته. (3) قياس ردود الأفعال الفسيولوجية التي تعد استجابات لمثيرات لغوية معينة. (4) قياس معاني الأحداث (كالضحك والتكلم والقراءة والكتابة ..) والصفات (كالذكاء والطول ..) على معيار متدرج لتحديد ما يمكن أن يتلاءم معها في الجملة، وتمييز الجمل المقبولة من المرفوضة (Nasrowi, 2018).

النظرية التصويرية هي نظرية التي تنسب إلى جون لوك John I Locke وهذه النظرية تسمى النظرية العقلية أو الفكرية لأن الكلمة تشير إلى

الأفكار الواردة في الفكر. أظهرت هذه النظرية أن معنى في الكلمة أو العبارة أو الجملة هو صورة ذهنية للمتكلم (نظرية الدلالة وموقفها في الشعر (n.d.)). يذكر نولز ومون وكوفيسز أن في النظرية التصورية هناك ثلاثة عناصر، وهي المجال المصدر، والمجال الهدف والتعيينات. المجال المصدر هو مصطلح يشير إلى التعبيرات/العبارات المجازية. المجال المستهدف هو مصطلح يشير إلى مجال تطبيق مفهوم مجازي. رسم الخرائط هو علاقة بين المصدر والهدف الذي يظهر أوجه التشابه. علاوة على ذلك، في النظرية التصورية هناك نوع من الإبراز والإخفاء (Delfariyadi & Nur, 2022).

منهج البحث

مدخل البحث الذي تستخدمه الباحثون هو المدخل النوعي بمنهج مكتبي (Library Research) وهو بحث يستخدم بجمع البيانات من الكتب والرسائل العلمية. يستخدم الباحثون المدخل النوعي، وهو بحث مقارنة وصفي يجمع البيانات وتحليلها ووصفها. والبيانات المحسولة على شكل أقوال أو صور (Sugiyono, 2020).

مصادر البيانات هي مكان للحصول على البيانات، ويمكن أن يكون في شكل مواعيد مكتوبة أو مجيبين المصدر الأساسي هو المصدر البيانات الذي يجمع الباحثون مباشرة من مصدر الأصلي. أما المصدر الأساسي بالنسبة إلى هذا البحث فهو القاموس المنور "عربي - إندونيسي" الذي ألفه أحمد وارسون ومنهجه وأما الأسلوب جمع البيانات الذي يستخدم الباحثون هو طريق مصادر البيانات المكتبية أو المقالات والمجالات والقاموس من خلال تقنيات التوثيق. يمكن تأكيد البيانات التي تم الحصول عليها من التوثيق أو توفير المعلومات ووصفية عند تحليلها (suhardi, 2023). طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تحليل المحتويات لأن هذا البحث هو البحث المكتبي حيث مصادر البيانات تؤخذ من الكتب أو المقالات أو المجالات والقاموس وغير ذلك من البيانات المطلوبة. وخطة تحليلها منها تحديد المشكلات وترتيب إطار الأفكار وترتيب إطار المنهج وتحليل البيانات وترجمة البيانات والتأكد من صحتها باستخدام القاموس المنور "عربي إندونيسي" الذي ألفه أحمد وارسون ومنهجه (John W. Creswell, 2012).

نتائج البحث والمناقشة

أ. تفسير سورة المائدة الآية: 90

هناك دروس قيمة مختلفة من هذه الآية. هناك تفاسير مختلفة من مختلف المفسرين في معنى سورة المائدة الآية 90: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وبعد أن قوي إيمان المسلمين، وازدادت نفوسهم إصراراً على ذلك وترك ما لا يحله الدين، فنزلت هذه الآية التي جاء فيها التأكيد على تحريم شرب الخمر، وهو القول بأن شرب الخمر وغيره من الأفعال قذرة وحرام، وفيها أعمال لا تليق ببشر يؤمنون بها. الله. ومع نزول هذه الآية أغلقت كل الاحتمالات أمام المؤمنين لشرب الخمر (Jannah & Kurniawan, 2022). اختلف في سبب نزول هذه الآية، فقيل: نزلت بسبب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فإنه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم عيوب الخمر، وما نزل بالناس من أجلها ودعا الله تعالى في تحريمها، وقال: اللهم بين لنا ببياناً شافياً، فنزلت فقال عمر: انتهينا، وقيل: نزلت بسبب أن رجلاً من الأنصار صنع طعاماً فدعا إليه جماعة فيهم سعد بن أبي وقاص، فشربوا الخمر حتى انتشوا، فتفاخرت الأنصار مع قريش، فقال كل فريق: نحن خير منكم، فأخذ رجل من الأنصار لحي جمل فضرب به أنف سعد ففزره، وكان سعد أفزر الأنف فنزلت الآية.

وقيل: نزلت في قبيلتين من الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عربدوا، فلما صحوا جعل كل واحد منهم يرى الأثر في وجهه ولحيته وجسده وجسده، فيقول: هذا فعل فلان، فحدثت بينهم ضغائن، فنزلت الآية. وقيل: نزلت بسبب حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه؛ إذ قال للنبي: هل أنتم إلا عبيد لأبي وهو سكران. وهذه الآية آية في القرآن في تحريم الخمر؛ لأن كل آية سواها تحتل التحليل والتحريم للخمر، وهذه الآية لا تحتل إلا التحريم، فالخمر محرمة بالقرآن عند جميع أهل السنة.

ونقل الإمام ابن كثير عن الإمام النسائي والإمام البيهقي الذي روى حديث ابن عباس. قال ابن عباس: «إن آية النهي عن الخمر نزلت في حادثة وقعت بين قبيلتين من الأنصار كانا يحبان شرب الخمر». وكانوا يوماً يشربون الخمر حتى سكروا، فلما غلبهم السكر، خدع بعضهم بعضاً. ولما استيقظوا من سكرهم رأى أحدهم الأثر على وجوههم ورؤوسهم ولحاهم. فقال: لقد فعل ذلك أخي فلان. إنهم إخوة ليس في قلوبهم حسد ولا عداوة بينهم. ثم قال الرجل: والله لو كان سي فلان قد رحمني وحبني ما فعل بي هذا. وأخيراً، بعد تلك الحادثة، بدأت مشاعر الحسد تعصف في صدورهم، ثم الله سبحانه وتعالى. الآيات المشتقة 90 من سورة المائدة (Ibnu Katsir, 1993). جاء اسم (الخمر) في سياق سورة (البقرة: 219)، ثم يأتي سياق سورة (المائدة 90: 91) ليكمل ما بدأه سياق سورة (البقرة) في تشريعه لتحريم الخمر فيبدأ السياق الكريم بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ...) (المائدة: 90)، وذلك تأكيداً لتشريع تحريم الخمر، بالإضافة إلى ذكر العلة في تحريمه، وقد ذكر (الألوسي) في

تفسيره: "ولقد أكد سبحانه تحريم الخمر والميسر في هذه الآية بفنون التأكيد حيث صدرت الجملة بهما وقرنا بالأصنام والأزلام وسميا رجس من عمل الشيطان تنبيها على غاية قبحهما وأمر بالاجتناب عن عيهما بناء على بعض الوجوه وجعله سببا يرجى منه الفلاح فيكون ارتكابهما خيبة، وبذلك فإن هذا السياق الكريم قد أوضح النتائج التي تأتي من ارتكاب هذه المعصية: من مفسد دنيوية (حماده رجب تغيان عبد الحليم, n.d.).

وفي تفسير سورة المائدة الآية 90، بدأ دروزة بوصف عام لمضمون الآية. وعبارة الآية واضحة، وهي أنها فيها أمر المؤمنين باجتناّب الخمر، والميسر، والأصنام، والاستدراار بالسهم، وبيان أن كل عمل من هذه الأفعال رجس ومنكر يجب اجتنابه. وذكرهم بما تسببه الخمر والميسر من حقد وعداوة بسبب وساوس الشيطان ومنعهم من ذكر الله وأداء الصلاة (Affandi, 2016).

وأكد الله أن الشيطان يهدف إلى إثارة العداوة والبغضاء في الناس بين البشر. من خلال إقناعك بشرب الكحول وتشجيعك على تجربة المقامرة، ينوي الشيطان فقط أن يسبب لك العداوة بذكاء شديد لأنك متأثر بالكحول ومدمني القمار. كما أن شرب الخمر والقمار يسببان الكراهية بينك وبين أطفالك وزوجتك وإخوتك وجيرانك وأصدقائك. عدا عن ذلك فإن شرب الخمر والميسر يمنعانك من ذكر الله وأداء الصلاة، لأن عقلك يضطرب، ويبلد قلبك، وتتسخ روحك.

أحد الدروس التي يمكن أن نتعلمها أيضًا من هذا التحريم الخمر هو أنه يثبت أن الإسلام ليس دينًا يثقل كاهل أهله، الإسلام يعلم أن تحقيق الأهداف الكبيرة يستغرق وقتًا طويلاً، وهذا يوضح أيضاً أنه لكي تعتاد على الأشياء الجديدة عليك أن تبدأ من مرحلة سهلة وليس فوراً في المرحلة المحرمة.

ب. تعريف النظرية التصورية

النظرية التصورية هي نظرية التي تنسب إلى جون لوك John I Locke وهذه النظرية تسمى النظرية العقلية أو الفكرية لأن الكلمة تشير إلى الأفكار الوردية في الفكر. أظهرت هذه النظرية أن معنى في الكلمة أو العبارة أو الجملة هو صورة ذهنية للمتكلم (نظرية الدلالة وموقفها في الشعر, n.d.), ترتكز هذه النظرية على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في ذهن الإنسان، فإذا أردنا أن نعرف جذور هذه النظرية فإن هذه النظرية في الحقيقة منسوبة إلى الفيلسوف الإنجليزي (جون) لوك (القرن التاسع عشر) الذي يطلق عليه النظرية العقلية وينص على أن استخدام الكلمات يجب أن يشير إلى الأفكار الموجودة في الفكر. تعتبر أنشطة التفكير المادة الرئيس.

وهناك العديد من الباحثين يطلقون ويذكرون على هذه النظرية اسم النظرية الفكرية لأن الكلمات تشير إلى أفكار في الدماغ أو الذهن وتلك الأفكار تسمى معنى الكلمات. وهذه نتيجة للخصائص المجردة للنظريات المفاهيمية (Semantik, 2020). تنظر النظرية التصورية دائمًا إلى المعنى عن طريق تكوين تصوير الذهن وإنتاج أصوات ليمت سماعها حتى يصبح ما يتم نقله مثاليًا. كل شيء في الطبيعة ليس متطابقًا، فالتصوير لمفاهيم تختلف من فرد لآخر. فمثلاً من هذه النظرية التصورية في كلمة (الشجرة)، فتختلف الدلالات، فبعضها له دلالات كثيرة أو تكون قليلة، حسب وجود التصوير الذي يدخل فيها، إذ هنا الكلمة لا تخلق مفهوماً له ولا علاقة لها بشيء كالجمارك والرسائل وغيرها.

ج. النظرية التصورية عند الأصوليين والغربيين

بعض الأصوليين مثل الجويني وفخر الدين الرازي الذي يقول بأن الألفاظ المفردة ما وضعت للموجودات الخارجية بل للمعاني الذهنية. وتبعه البيضاوي وابن الزمكاني، والقرطبي. حجة الرازي: "إن من رأى شيئاً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه حجراً، فإذا دنا منه وظنه شجراً أطلق عليه لفظ شجر، وعندما دنا أكثر وظنه فرساً أطلق عليه لفظ فرس، ثم إذا تحقق منه وعرف أنه إنسان أطلق عليه لفظ إنسان. دل ذلك على أن اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون الموجودات الخارجية (نظريات مناهج دراسة المعنى, n.d.).

وفقاً لبعض الغربيين مثل لاكوف وجونسون، الذي يرى أن المعاني لها وجود مستقل في الذهن في شكل صور ذهنية نتيجة عن تشكيل حواسنا لها في الذهن، وهذه الصور قد تكون بسيطة كفكرة اللون الأصفر أو الأزرق وقد تكون معقدة مركبة من صور بسيطة. يتم تحليل النظرية التصورية باعتبارها عملية تصور مفاهيمي معرفي تعتمد على ثلاثة أشياء، وهي (1) المجال المصدر، (2) المجال الهدف، و (3) التعيين أو المراسلات (مجموعة من التعيينات). يتكون المراسلات المجازية عند لاكوف وجونسون من فئتين، هما: (1) المراسلات الوجودية التي تشير إلى الطبيعة الأساسية للعلاقة بين كيانيين، و (2) المراسلات المعرفية تشير إلى المعرفة الموجودة في معرفتنا التي تربط بين الكيانيين (Wiradharma, 2016).

يذكر نولز ومون وكوفيسز أن في النظرية التصورية هناك ثلاثة عناصر، وهي المجال المصدر، والمجال الهدف والتعيينات. المجال المصدر هو مصطلح يشير إلى التعبيرات/العبارات المجازية. المجال المستهدف هو مصطلح يشير إلى مجال تطبيق مفهوم مجازي.

رسم الخرائط هو علاقة بين المصدر والهدف الذي يظهر أوجه التشابه. علاوة على ذلك، في النظرية التصورية هناك نوع من الإبراز والإخفاء (Delfariyadi & Nur, 2022).

وفقاً لأوغدن وريتشاردز (1989)، يتم الحصول على تصوّر معنى الكلمة من العلاقة بين رموز اللغة، والصور الذهنية، والمراجع. وهذا المعنى هو صورة ذهنية تنشأ في ذهن الإنسان عندما يسمع أو يقرأ إشارات اللغة. تتكون أنواع المعنى وفقاً لشاير (2007): 289-294 من المعنى المعجمي والمعنى السياقي، والمعنى المرجعي والمعنى غير المرجعي، والمعنى الدلالي والمعنى الضمني، والمعنى الترابطي (Wiradharma, 2016).

د. أسس النظرية التصورية

ترتبط أركان عملية الإدراك اللغوي وبناء المعنى، فداخل عقل كل إنسان آلة عرفية تضمن سلامة التكوين التصوري، وسلامة التكوين النمطي تتضافر فيما بينها لتؤدي إلى نجاح عملية الإدراك، فكل عنصر منها يرتبط بالآخر كما يلي (غيلوس، 2021):

1. قيود سلامة البنية التصورية تخضع النظرية التصورية لمجموعة من القيود التي تضمن سلامة التصوّر ومن بينها قيد التعبيرية يجب أن يتوافر في اللغة البشرية الكفاءة التعبيرية (الوصفية). لرصد الفروق الدلالية القائمة بني اللغات.

2. قيد الكلية مهتم بكلية مخزون البنيات الدلالية الذي تستعمله اللغات الخالصة. يسعفنا في الترجمة من لغة إلى أخرى، إذ يقتضي الأمر التسليم مبدئياً أن مجموع البنيات الدلالية هي بنيات كلية.

3. قيد التأليفية مهتم ببناء معاني الجمل انطلاقاً من معاني أجزائها، وقيد الخصائص الدلالية، ويتعلق برصد الخصائص الدلالية في التعابير اللغوية بالترادف والشذوذ الدلالي والاقتضاء.

تشير النظرية التصورية إلى الانتقال من مفهوم إلى آخر أو تشابه التصور من المجال المصدر إلى المجال الهدف. أساس هذا النقل هو المبدأ الأساسي عند تحديد ما إذا كانت البيانات مدرجة في مجموعة بيانات النظرية التصورية أم لا. تعتبر النظرية التصورية شيئاً عاماً أو عادياً، ويعتبر المعنى الذي يخرج من النظرية التصورية بمثابة تقليد تم الاتفاق عليه بين المجتمع الناطق (Pirmansyah, n.d.).

هـ. العلاقة بين قياس المعنى الخمر بالحشيش والكحول في النظرية التصورية

وقبل أن نخطو إلى مضمون البحث لازم أن نبحت عن أركان القياس، ومستوى القياس، وقياس المعنى الخمر بالحشيش والكحول في النظرية التصورية. ويتكون كل قياس من أربعة أركان كما يلي (Bahrudin, 2019):

1. الأصل: الشيء الذي يوجد قانونه في النص. ويسمى هذا العمود عادة بمقياس عليه (والذي يستخدم كمقياس).
 2. الفرع: الشيء الذي لم يوجد قانونه في النص، والذي يساوي قانونه الأصل، ويسمى أيضاً بالمقياس.
 3. حكم الأصل وهو القانون الشرعي الذي يكتب على الأصل ويستعمل كقانون أصلي للفرع.
 4. صفة أو علة وهي ظروف معينة تستخدم كأساس لقانون الأشعث، فالفرع يساوي الأصل من حيث قانونه.
- ويمكن تقسيم مستوى القياس إلى عدة أجزاء من حيث جوانب مختلفة، مثل العلة وعلاقتها بالأصل والموازي، وكذلك الحالات التي هي نفس الأصل. وبحسب الجويني فإن مستويات القياس تنقسم إلى خمسة أقسام وهي (Yuslem, 2007):
1. تطبيق القانون الذي نص عليه النص صراحة أو النطاق بيه على الحالات التي لم يذكرها النص مباشرة مع مراعاة المعنى الذي ورد في النص.
 2. القياس المبني على العلة، وهو صريح في النص الشرعي. وفي هذه الحالة يذكر الشريعة الشرع وعلته صراحة، فيرتبط بناء على العلة التي ذكرها الشريعة، فالقضية المبحوثة بالقضية المبحوث عنها في النص.
 3. القياس: وهو أن يكون مبنياً على تشابه الأفكار والمعاني الواردة في الحالة المذكورة في النص مع الحالة المطروحة، وإن لم تكن العلة ظاهرة في النص.
 4. المستوى الرابع هو قياس المعنى، أي بصياغة المعنى الذي يتضمنه الأصل، ومن ثم ربط كل حالة جديدة تحتوي على نفس معنى الحالة التي تم ذكرها القانون من النص. والشرط أن يكون المعنى مطابقاً لما ورد في القضية التي حدد نص قانونها، والتي صيغ معناها باعتبار أو اجتهاد المجتهد.
 5. قياس الشابة، وهو القياس الذي يكون على أساس التشابه بين حالة وحالة أخرى.

9. قياس المعنى الخمر بالحشيش والكحول في النظرية التصويرية

عندما يريد المجتهد أن يعرف القانون وجدت في الحشيش، والكحول. ثم بعد أن أشار أحد المجتهدين إلى نص القرآن، تبين أنه لا يوجد نص واحد يمكن الاستناد إليه كأساس شرعي. لذا لتحديد القانون يمكن اتباع طريقة القياس، أي البحث عن أفعال أخرى حددها الشرع بناء على النص، وهي شرب الخمر المحرم لقول الله تعالى في سورة المائدة الآية: 90.

المواد المسكرة هي السبب في ذلك والخمر حرام. ويحرم شرب الخمر على أساس العلة، وهي السكر. فكل شراب فيه علته مثل الخمر شرعا، فهو حرام (Sakirman, 2018). وبناء على ذلك اكتشف المجتهد وحكم الحشيش والكحول هو حكم الخمر، لأن كلاهما واحد. وتشابه العلة بين القضايا التي ليس لها نص والقوانين التي لها نص يسبب وجود الوحدة القانونية.

تحريم الحشيش والكحول تكون قياسا معنويا من المشروبات الكحولية هو وضع المشروبات الكحولية على أنها شيء محرم بشكل واضح، لأن الشكل الأساسي لا يمكن فصله، وهو مطلوب دائما. وبهذه الطريقة يكون الأصل موضوع قياس، حيث توصف له مشكلة معينة. وعندما أراد المجتهد تعيين الحكم للحشيش والكحول، لازم على المجتهد أن يعين العلة من صفة كل المشروبات إما من صفة الخمر، وصفة الحشيش، وصفة الكحول.

الطريقة المناسبة لإخراج الصفة من كل المشروبات هي بالنظرية التصويرية. بهذه الطريقة قدر على المجتهدين تصوير كل المشروبات في أذهانهم، حتى تعين صفة الماء من اللون، والرائحة، وطعم كل المشروبات إما من الخمر والحشيش والكحول. فالنظرية التصويرية تلعب دورا مهما في تعيين العلة من الخمر والحشيش والكحول، وتكون وسيلة لإستنباط الحكم على طريقة قياس المعنى. بناءً على الأمثلة العديدة المذكورة أعلاه، يمكن ملاحظة أنه في تنفيذ القياس هناك حدث أو واقعة واحدة يجب أن يحددها القانون بينما لا يوجد نص واحد يمكن استخدامه كأساس قانوني لتحديد قانون ذلك الحدث. أو حدث، ابحث عن أحداث أخرى تم تحديد قانونها بناءً على النصوص. كلا الحدثين أو الأحداث لهما نفس الإلآت. ومن ثم يتقرر أن قانون الحدث أو الحدث الأول هو نفس قانون الحدث أو الحدث الثاني (Sakirman, 2018).

الخاتمة

وبعد إنتهاء البحث استنتج الباحثون هذه المقالة العلمية بأن هذه الآية نزلت بعد أن قوي إيمان المسلمين، وازدادت نفوسهم إصراراً على ذلك وترك ما لا يحله الدين، فنزلت سورة المائدة الآية: 90 فيها التأكيد على تحريم شرب الخمر، وهو القول بأن شرب الخمر وغيره من الأفعال قدرة وحرام، وفيها أعمال لا تليق ببشر يؤمنون بها. الله. ومع نزول هذه الآية أغلقت كل الاحتمالات أمام المؤمنين لشرب الخمر.

النظرية التصويرية هي نظرية التي تنسب إلى جون لوك John I Locke وهذه النظرية تسمى النظرية العقلية أو الفكرية لأن الكلمة تشير إلى الأفكار الواردة في الفكر. أظهرت هذه النظرية أن معنى في الكلمة أو العبارة أو الجملة هو صورة ذهنية للمتكلم. ترتكز هذه النظرية على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في ذهن الإنسان، فإذا أردنا أن نعرف جذور هذه النظرية فإن هذه النظرية في الحقيقة منسوبة إلى الفيلسوف الإنجليزي (جون) لوك (القرن التاسع عشر) الذي يطلق عليه النظرية العقلية وينص على أن استخدام الكلمات يجب أن يشير إلى الأفكار الموجودة في الفكر. تعتبر أنشطة التفكير المادة الرئيس.

المواد المسكرة هي السبب في ذلك والخمر حرام. ويحرم شرب الخمر على أساس العلة، وهي السكر. فكل شراب فيه علته مثل الخمر شرعا، فهو حرام. وبناء على ذلك اكتشف المجتهد وحكم الحشيش والكحول هو حكم الخمر، لأن كلاهما واحد. وتشابه العلة بين القضايا التي ليس لها نص والقوانين التي لها نص يسبب وجود الوحدة القانونية.

الطريقة المناسبة لإخراج الصفة من كل المشروبات هي بالنظرية التصويرية. بهذه الطريقة قدر على المجتهدين تصوير كل المشروبات في أذهانهم، حتى تعين صفة الماء من اللون، والرائحة، وطعم كل المشروبات إما من الخمر والحشيش والكحول. فالنظرية التصويرية تلعب دورا مهما في تعيين العلة من الخمر والحشيش والكحول، وتكون وسيلة لإستنباط الحكم على طريقة قياس المعنى.

References

Affandi, A. (2016). *PENGHARAMAN KHAMR DALAM BINGKAI TAFSIR NUZULI KAJIAN PENAFSIRAN IZZAH DARWAZAH DAN AL-JABIRI*. 05, 1–23.

Affatato, S., Emiliani, D., Bersaglia, G., Traina, F., & Toni, A. (2004). An easy technique to

digest and isolate UHMWPE wear particles from a hip joint simulator. *International Journal of Artificial Organs*, 27(5), 424–432. <https://doi.org/10.1177/039139880402700513>

AZHARI, F. (2014). Qiyas Sebuah Metode Penggalan Hukum Islam. *Syariah Jurnal Hukum Dan Pemikiran*, 13(1). <https://doi.org/10.18592/syariah.v13i1.86>

Bahrudin, M. (2019). *Ilmu Ushulul Fiqh*.

Delfariyadi, F., & Nur, T. (2022). Metafora Konseptual Dalam Album Ao No Waltz Karya. *Jurnal Pendidikan Bahasa Jepang (JPBJ)*, 8(1), 1–10. <https://doi.org/10.23887/jpbj.v8i1.43012>

Devi Ni Nyoman Junita Krisnadiyanti, & Dharmawan Ni Ketut Supasti. (2021). Perlindungan Hukum Terhadap VideoKreatif Yang Diunggah Pada AplikasiTiktok Berdasarkan Undang-Undang Hak Cipta. In *Jurnal Kertha Semaya* (Vol. 9, Issue 4, pp. 715–724).

Dinata, F. (n.d.). *Qiyas Sebagai Metode Penetapan Hukum Islam*. 168–181.

Ibnu Katsir, I. (1993). *Persektif Al-Quran Tentang Khamr*. 39–82.

Jannah, G. R., & Kurniawan, R. R. (2022). *Hukum Khamr Dalam Islam*. x. <https://www.kompas.com/tren/read/2020/07/19/153100165/laut-kaspia-mengapa-danau-terbesar-di-dunia-ini->

John W. Creswell. (2012). *Educational Research Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research* (4th ed.).

Muslimin, E. (2019). Qiyas Sebagai Sumber Hukum Islam. *Mamba'ul 'Ulum*, 15(2), 77–87. <https://doi.org/10.54090/mu.25>

Nasrowi, B. M. (2018). انواع و قياس المعنى. *STUDI ARAB: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 9(2), 223–236.

Naya, F. (2015). MEMBINCANG QIYAS SEBAGAI METODE PENETAPAN HUKUM ISLAM. *TAHKIM*, 11(1), 170–182.

Pirmansyah, T. N. (n.d.). *METAFORA KONSEPTUAL DALAM AL-QURAN SURAT YASIN : KAJIAN SEMANTIK KOGNITIF*.

S, F. R. (2020). Hakikat Makna Dan Hubungan Antar Makna Dalam Kajian Semantik Bahasa Arab. *Taqdir*, 6(1), 87–102. <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i1.5500>

Sakirman. (2018). *METODOLOGI QIYAS DALAM ISTINBATH HUKUM ISLAM*. 9 No.1.

Semantik, T. P. (2020). *Teori-Teori Pemaknaan Semantik*. 2217060, 1–23.

- Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Alfabeta.
- suhardi, E. (2023). *METODOLOGI PENELITIAN: KUALITATIF, KUANTITATIF, DAN RESEARCH & DEVELOPMENT (R & D)* (wahyuni (Ed.); 1st ed.). UPB PRESS.
- Wiradharma, G. (2016). *METAFORA DALAM LIRIK LAGU DANGDUT: KAJIAN SEMANTIK KOGNITIF*. 07(1), 5–14.
- Yuslem, N. (2007). *Al-Burhan Fi Ushul Al-Fiqh : Kitab Induk Usul Fikih (Konsep Mashlahah Imam Al-Haramain Al-Juwayni dan Dinamika Hukum Islam)* (pp. 1–243).
- الدكتورة منجيت بنت الهادي النفزي السوايعي. (2006). أحكام القرآن للإمام أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف "بابن الفرس الأندلسي" (ت 587 هـ). (p. 561).
- حماده رجب تغيان عبد الحلیم. (n.d.). التلازم الدلالي للفظه "الخمير" في القرآن الكريم.
- غيلوس, ص. (2021). دور التصوّر الذهني في تشكيل المعنى. في ضوء النظرية التصوّرية – جاكندوف-. المجلة العربية مداد, 5(13), 164–155. <https://doi.org/10.21608/mdad.2021.167739>
- فيرطلما رضمخ نب قوزرم تنب هرون / ة ث حابلا. (n.d.).
- مناحي, م. ع. ص. آ. (2016). مدخل إلى القياس الأصولي. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية, 73(11).
- نظريات مناهج دراسة المعنى. (n.d.).
- نظرية الدلالة وموقفها في الشعر. (n.d.).